

مجالس الموطأ- 562 - الشيخ سعيد الكملي / 2202

سعيد الكملي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله حدثني يحيى عن مالك عن عبد الله ابن عبد الله ابن جابر ابن عتيك - [00:00:10](#) عن عتيق بن الحارث بن عتيق وهو جد عبد الله بن عبد الله بن جابر ابو امه انه اخبره ان ابا ان جابر ابن عتيك اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء يعود - [00:00:32](#) الله ابن ثابت فوجده قد غلب تصاح به فلم يجبه فاسترجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال غلبنا عليك يا ابا الربيع فصاح النسوة وبكين فجعل جابر يسكتهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:50](#) دعهن فاذا وجب فلا تبكين باكية قالوا يا رسول الله وما الوجوب قال اذا ماتت ابنته والله ان كنت لارجو ان تكون شهيدا فانك كنت قد قضيت جهازك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:13](#) ان الله قد اوقع اجره على قدر نيته وما تعدون الشهادة قالوا القتل في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهداء سبعة سوى القتل في سبيل الله - [00:01:36](#) المطعون شهيد والغرق شهيد. وصاحب ذات الجنب شهيد. والمبطون شهيد. والحرقت شهيد والذي يموت تحت الهدم شهيد والمرأة تموت بجمع شهيد هذا الحديث كنا شرعنا في الكلام عليه فيما مضى - [00:01:53](#) وبلغنا الى الموضوع الذي فيه استرجاع رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى ان عبد الله بن قيس هذا قد مات نعم فاسترجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال غلبنا عليك يا ابا الربيع. قلنا ان قوله صلى الله عليه وسلم غلبنا عليك - [00:02:17](#) غلبنا عليك قضاء الله الذي لا يرد وامره الذي ينفذ مات الرجل وهذا وجه كون رسول الله صلى الله عليه وسلم غلب عليه. وقوله صلى الله عليه وسلم غلبنا عليك يا ابي - [00:02:48](#) بالربيع نحن قلنا ان اسمه عبد الله ولم يقل النبي صلى الله عليه وسلم غلبنا عليك يا عبد الله لم يناده باسمه وانما ناداه بكنيته ونحن المغاربة لابد ان نفهم الكنية انا مثلا اسمي سعيد الكمالي ونقول - [00:03:07](#) الاسم هو سعيد والكنية هكذا نقول نحن المغاربة يا ك؟ هي الكمال. انت اسمك فلان آ بكر الطانجي مثلا كذا هادي وهاذي الكنية هادي الكنية عندنا نحن المغاربة هذا في عرفنا اما العرف العربي هذه لا تسمى كنية - [00:03:29](#) الكونية هي ما صدر باب او ام. ما كان هو العلم الذي يبتدأ بابي فلان او ام فلان هذه الكنية عند العرب. رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابو القاسم. فهذه كنيته - [00:03:50](#) ابو بكر هذه كنيته عمر رضي الله عنه كنيته؟ ابو حفص. هم؟ وهلم جرا. فهذه هي الكنية. والعرب من عاداتهم اذا ارادت ان تعظم انسان تعظم من تخاطبه وتكبره وترفع قدره فانها تكنيه لا تخاطبه باسمه لا - [00:04:10](#) يناديه باسمه وانما تناديه بكنيته كما قال الفزاري اكنه حين اناديه لاكمه ولا القبه والسوءة اللقب والسوءة اللقب. روايتان فقال هو ادعو اكنيه حين انادي لاكم فهو لا القبه لا ادعوه بلقبه انما ادعوه بكنيته ارادة اكرامه والكنية هذه من خصائص العرب ليست في شيء من الامم - [00:04:33](#) ان تكون عندي شيء من الامم الا عند العرب. وهي من مفاخرها ولذلك كانوا يعتزون بها ويحتفلون بها ويشيعونها وينشرونها بل انهم لفرط احتفالهم بها واهتمامهم بها كانوا ربما كانوا من لا ولد له - [00:05:02](#)

لأن الأصل في الكنية ان المرأة يكنى بأكبر بنيه هذه العادة الجارية عندهم وربما كني بغيره لكن ربما هم لفرط احتفالهم بالكنية ربما كنوما ليس له ولد روى احمد في مسنده عن عائشة رضي الله عنها قالت يا رسول الله كل نسائك لها كنية غيري - [00:05:22](#)
فقال لها صلى الله عليه وسلم اكنني انت ام عبد الله هي ما ما عندها ولد اسمه عبد الله. ولكن اختها اسماء بنت ابي بكر لها ولد هو عبد الله بن الزبير - [00:05:49](#)

لان هي زوجة الزبير العوام فعبد الله بن الزبير بن اسماء كان رسول الله صلى الله عليه وسلم به عائشة خالته وبقيت تلك كنيته الى ان ماتت ولم تلد قط - [00:06:05](#)

مثل ذلك ما رواه ابن ماجة عن حمزة ابن صهيب ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لصهيب صهيب الرومي رضي الله عنه قال له فيما كنيت بأبي يحيى وليس لك ولد. اين هذا يحيى؟ ليس لك ولد. فقال له صهيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:21](#)
كماني بأبي يحيى. فهذا من هذا. بل انهم لفرط ولوعهم بالكنية. ربما كانوا من مثله لا من ليس يلد مثله يعني هو لم يبلغ بعد طور من يلد ويكونونه من ذلك ما رواه البخاري ومسلم في الصحيح - [00:06:41](#)

ان عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقا وكان لي اخ يقال له ابو عمير احسبه فطيما فطيم الان كفت عنه امه ثديها ويقال ابو عمير قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا - [00:07:05](#)
جاء يقول له يا ابا عمير ما فعل النغير؟ هذا النغير النغير تصغير نغر النغر فرخ كان يلعب به ذاك ابو عمير فانظروا هذا هذا يقوله انس احسبه فطيما في ذلك الوقت - [00:07:31](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم يكنيه وهذا هذا هذا الحديث هذا يعني فيه آآ فيه ما ليس ما ليس بعده شيء من حسن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:50](#)

من تلطفه مع اصحابه الفطماء منهم لان هذه هذا الحديث هذا له روايات كثيرة من جملتها ان ان ابا عمير هذا مات له ذلك النغر مات رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأتي دار ام سليم ام انس - [00:08:08](#)

فكان يلاطف يرى ذلك ذاك ابا عمير مرة جاء فوجد ابا عمير حزينا ابو عمير فطين يعني سنتان سنتان فوجده حزينا فسأل عنه قال ما بال ابي عمير من ارى ابا عمير كسفا وكان النبي صلى الله عليه وسلم من دعادته انه اذا جاءه يفاكهه ويلاطفه - [00:08:30](#)
نازحه وفي ذاك اليوم جاءه فوجده حزينا. فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن سبب حزنه هادي هادي قبل ما نوصلو لحاجة خرا هادي حسن الخلق هذا التهمم لحزن الصبيان - [00:08:54](#)

وهذا رحمكم الله انتبهوا لها الصبي لا ينبغي ان تؤذى مشاعرك لأنه يذكر ذلك ولا يمحي في ذهنه ولو شئت لحدثكم عن انسان يذكر انه كان في عرس لعائلة لاحد افراد عائلته وطفل - [00:09:15](#)

صغير ومرت الحلوى فاعطي من بيمينه واعطي من بيساره ولم يعطى هو. لانه صغير يرى الصحن يمر فوق رأسه وليس له فيه حق فحقدها على ذاك الذي باسرتة ولم ينسها وقد بلغ وقد خطه الشيب - [00:09:40](#)

ولم ينس تلك الحلاوة التي لم يؤخذ لم يأخذ منها النبي صلى الله عليه وسلم يسأل عن حزنه بسبب حزنه ما هو فقيل له ان فرخه مات فدخل النبي صلى الله عليه وسلم معه في فلسفته دخل معه في تصويره تفجع لتفجعه - [00:10:04](#)

احدنا يقول مالو؟ ما داك الولد؟ مالو؟ مات ليه القط مات الفرخ وخلص البسالات مات الفرق والفرق موجود ايوا باراكا من البساس باراكا مفشوش هذا سوء ادبنا شو شو النبي صلى الله عليه وسلم فين شو حنا فين - [00:10:23](#)

فجعل يقول له النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا عمير ما فعله غيره يمسح على رأسه؟ يا ابا عمير ما فعله غير؟ يعني والنبي صلى الله عليه وسلم يريه انه يحزن لحزن ذلك الفطيم - [00:10:43](#)

تفهمون عندما يقول ربنا سبحانه لنبيه صلى الله عليه وسلم وانك لعلى خلق عظيم مع الصبيان مع الصبيان ومثل ذلك ما رواه

البخاري عن ام خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص - [00:10:53](#)

قالت اوتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بثياب فيها خميصة سوداء صغيرة. خميصة قطعة ثوب صغيرة فقال رسول الله صلى الله

عليه وسلم من ترون نكس هذه من ترون؟ ان نكسو هذه. فسكت القوم - [00:11:15](#)

فقال صلى الله عليه وسلم اثنتوني بأُم خالد ام خالد فأوتي بها تحمل ام خالد تحمل فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الثوب بيده فالبسها وقال لها ابلي واخلقي - [00:11:34](#)

وكان فيها الثوب علم علمة مثل هادي علم احمر او اخضر فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ام خالد هذا سناه سناه سناه بالحبيشة جميل كما نقول نحن المغاربة هذه الصغيرة التي تحمل هي تكنى والشهد هذا اللطف من النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:52](#)
ويتساءل لان خميسة صغيرة من من الصحابة؟ من من اصحابه يأخذ هذا؟ وهم يسكتون من هذا الصحابي الصغير ها الذي هذا يعني يكسوه ام خالد النبي صلى الله عليه وسلم يعرف في اصحابه ام خالد وابا عمير - [00:12:12](#)

صلى الله عليه وسلم وآآ يعني قد نتساءل لماذا يكون هذا الصغير الذي ليس له هو طفل بعد؟ لماذا يكونه؟ هذا عنده من باب التفاؤل اقول انه يكبر ويتزوج ويلد يلد هذا الذي يكنى به. ومن آآ - [00:12:29](#)
آآ غرائب صنع العرب انها ربما لا تكذب الولد تكفي بصفة يتلبس بها ذلك المكن من غير الاولاد مثلا علي رضي الله عنه كنيته ابو حسن كان له كنية اخرى - [00:12:52](#)

ابو تراب وهذه الكنية كان له بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد رواه البخاري ومسلم في صحيحهما عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال ان كان لاحب الاسماء الى علي رضي الله عنه ان كان احب الاسماء الى علي رضي الله عنه لا ابو تراب - [00:13:11](#)
وان كان يحب ان يدعى بها وما كناه ابا تراب الا رسول الله صلى الله عليه وسلم. سبب ذلك انه غاضب ومن فاطمة زوجته بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:13:33](#)

فخرج من عندها وذهب الى المسجد فاضطجع في المسجد. فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يبتغي يريده في حاجة فلم يجده في البيت فسأل فاطمة قال ابن ابن عمك؟ فقالت له غاضبي كان بيني وبينه شيء فغاضب - [00:13:47](#)
فخرج ولم يقل عندي لم يقل اي لم ينم نوت القائلة لم يقل عندي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لانسان انظر ابن هو هو فذاك ذهب وبحت فرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال هو في المسجد راقد. فاتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اضطجع في المسجد - [00:14:05](#)

استهزاء ظهره الى جدار في المسجد وقد سقط رداؤه عن ظهره وباشر ظهره الحائض فعليه تراب ذلك الجدار فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفذ الجدار ينفذ التراب عن عن ظهر علي يمسحه عنه ويقول له قم ابا تراب قم ابا تراب فلزمت - [00:14:25](#)
تلك الكنية فكان يحبها سهل ابن سعد يذكر هذا لان في ذلك الوقت كانت الناس بعض الناس يشتمون علي رضي الله عنه بتلك الكنية اخبرهم سعد سهل بن سعد انه كان كانت احب اسمائه اليه وكان يحب ان يدعى بها فليست عنده آآ بمثابة - [00:14:46](#)
الشتيم والذنب بل هي كان يفرح ان يدعى بها لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كانه بها وانظروا عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو لهب هذا ليس سنة هذا كنية - [00:15:06](#)

وهو ليس له ابن اسمه لا هادي امم هو اسمه؟ عبد العزى اه هو اسمه عبد العزى كانه ابا لهب لان لونه كان الحمرة يشبه حمرة لها من نار فكني ابا لهب. آآ عبد الملك بن مروان الخليفة معروف الخليفة الاموي المعروف - [00:15:22](#)
كانت كنيته كان كان طبعا من يريد شتمه التنقص منه كان كان يكرهه ابي الذباب ابا الذباب لماذا؟ لخير فمه كان فمه ابر كان فمه خبيث الرائحة يعني شيء لا يطاق فكانوا يزعمون ان الذباب اذا مر امام فمه سقط ميتا - [00:15:46](#)
لشدة رائحته فكان هو ابا الذباب طبعا هو كان يعاقب من يذكرون ان مرة كان مع احدي نساءه قدمات تفاحة ثم اعطى زوجته من ديك التفاحة تأكل منها فأخذت هي سكيناً - [00:16:15](#)

فقال ما اصنعنا بالسكين قالت اميط عنه الاذى فطلقها اه نعم حمقا هادي قولي بعدا بغيت نقطع عا طريفات صغار باش سبحان الله العظيم زيد اسيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يكمي - [00:16:37](#)
صاحب من اصحابه وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم انا قلت لكم يكفيه اكبارا له تعظيما لهذه علامة الاحترام ان تكنيه الرئيس

المروؤوس يكتني الفضل المفضول ولا يتأبى عن ذلك لا يأبه لا يرى فيه طاعة له انه يحترم من هو دونه. ويكبر من هو دونه -

00:17:03

شأن من هو دونه وهذا من التواضع الذي يرفع الله به المتواضعين وآ قد ادركنا يعني من الشيوخ الذين اذا نابواها طلابهم لا لا باسمائه وانما نبوه بسبب هؤلاء الشيوخ بسبب تعليمهم - 00:17:29

فإذا ساروا نابيهين لا يقول له يا احمد السي احمد او سيدي احمد وهذا ادركناه ولا وهذا نوع من التواضع لا يحرم منه الا متكبر محروم نسأل الله العافية. نعم - 00:17:55

استرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال غلبنا عليك يا ابا الربيع فصاح النسوة وبكيت. فصاح النسوة لما سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول غلبنا عليك تيقنا موت ابي الربيع فصحننا لاجل ذلك - 00:18:12

نعم فصاح النسوة وبكين فجعل جابر يسكتهن. جابر رضي الله عنه اراد تسكيتهن لان هو يعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن البكاء على الميت فيحسب ان ذلك على اطلاقه فجعل يسكتهن لذلك ايوا - 00:18:28

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعهن دعهن يبكين وهذا فيه دليل على جواز البكاء عند مصيبة الموت. وبهذه الادلة بهذا الدليل ونحوه استباح الناس البكاء. عند عند - 00:18:51

ما لم يكن مع هذا البكاء رفعوا صوت او كلام قبيح. قال خليل رحمه الله بمختصره في آ عطفًا عن الجائزات قال وبكا اي وجاز بكن وبكن عند موته وبعده بلا رفع صوت وقول قبيح - 00:19:10

عجز بوكا آ عند الموت وبعد الموت ايضا. وهذا يدل له احاديث كثيرة منها هذا الحديث منها ما رواه البخاري ومسلم في صحيحهما عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال اشتكى سعد بن عباد شكاوى له - 00:19:37

اتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه عبدالرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وعبد الله بن مسعود قال فلما دخل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وجده في غاشية اهله - 00:19:58

فقال صلى الله عليه وسلم هل قضى هل مات؟ قالوا لا يا رسول الله فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأى القوم بكاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بكوا - 00:20:17

فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تسمعون ان الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب ولكن عذبوا بهذا وأشار صلى الله عليه وسلم الى لسانه ولكن يعذب بهذا او يرحم وان الميت يعذب ببكاء اهله عليه - 00:20:30

ها هو النبي صلى الله عليه وسلم بكى. ومثل ذلك ايضا ما رواه البخاري ومسلم في صحيحهما عن اسامة بن زيد رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه رسول احدى بناته يدعوه الى ابن لها في الموت - 00:20:50

حفيد النبي صلى الله عليه وسلم يتوفى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للرسول ارجع فاخبرها ان لله ما اخذ وله ما اعطى وكل شيء عنده باجل مسمى ومرهى فلتصبر ولتحتسب - 00:21:11

فذهب الرسول فردت هي ايضا. الرسول الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال له انها اقسمت لتأتينها وقام صلى الله عليه وسلم ببر قسم ابنته صلى الله عليه وسلم فقام وقام معه سعد بن عباد ومعاذ بن جبل - 00:21:31

فأوتي النبي صلى الله عليه وسلم بالصبي ونفسه تقعقع كأنها في شن. الشن القرية قرية من جل هذه النفس نفس ذلك الصبي تقعقع تحدث صوت قعقعة كأنها شيء في شن بال. الجلد البالي. هذا اذا يبس - 00:21:51

وجعلت فيه شيئًا ذلك الصوت الذي يحدثه الشيء في في القرية البالية هو ذلك الصوت الذي يصدر من ذلك الصبي حشرجة الموت فوضع عند النبي صلى الله عليه وسلم قال ففاضت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:22:14

فقال له معاذ بن جبل يا رسول الله ما هذا؟ فالنوم يروونه نهى عن البكاء فقالوا يا رسول الله ما هذا؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده وانما يرحم الله من عباده الرحماء - 00:22:31

ومثل ذلك ايضا ما رواه البخاري ومسلم في صحيحهما عن انس بن مالك رضي الله عنه قال دخلنا مع رسول الله صلى الله عليه

وسلم على ابي سيف ذي قيل - 00:22:54

قين الحداد الذي يعمل في الحديد هذا ابو سيفه القين كان ذئرا لابراهيم. الذئر هي المرأة التي ترضع انتم تعلمون ان العرب كانوا يدفعون ابناءهم لمن؟ للمراضع هذه فترضع المرأة التي ترضع هي الذئر - 00:23:05

وابو سيف هذا زوج تلك الذئب. فقال انس وكان ذئرا لرسول الله لابراهيم عليه السلام قال فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنه وشمه وقبله قال ثم دخلنا على عليه وابراهيم يجود بنفسه - 00:23:26

قال يا انس فجعلت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم تذرفان فقال له عبدالرحمن بن عوف وانت يا رسول الله؟ وانت ايضا تبكي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن عوف انها رحمة - 00:23:48

قال ثم اتبعها رسول الله صلى الله عليه وسلم باخرى ثم قال العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول الا ما يرضي ربنا وانا لفراقك يا ابراهيم لمحزونون وروى ابو روى الترمذي والحاكم البيهقي هذا الحديث عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال فيه اخذ رسول

الله - 00:24:05

صلى الله عليه وسلم بيد عبدالرحمن بن عوف ودخل معه على ابنه ابراهيم وهو يجود بنفسه فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنه فجعله في حجره وبكى فقال له عبدالرحمن بن عوف - 00:24:35

وانت يا رسول الله تبكي الم تكن نهيت عن البكاء؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اني لم انهى عن البكاء ولكن نهيت عن صوتين احمقين فاجرين - 00:24:54

صوت عند نعمة لهو ولعب ومزمار شيطان. وكان الاولى ان يكون عند النعمة آآ الشكر لله. لا مزمار قانون له اللعب هذا الصوت الفاجر الأول وصوت عند مصيبة خمس وجوه وشق جيوب - 00:25:10

وروى مسلم ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال زار رسول الله صلى الله عليه وسلم قبر امه فبكى وابكى من حوله وقال صلى الله عليه وسلم استأذنت ربي ان استغفر لها فلم يأذن لي واستأذنته ان ازورها فاذن لي - 00:25:36

فزوروا القبور فانها تذكر الموت فهذا يعني الحديث في هذا المعنى كثيرة جدا في التي تدل على جواز البكاء لكن قلنا قال وبكا عند عند موته او بعده بلا رفع صوت - 00:25:57

اذا كان رفع الصوت مع البكاء فالبكاء حينئذ حرام وفاعله اثم رواه مسلم في الصحيح عن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال وجع ابو موسى وجعا - 00:26:18

عليه اغمي عليه ورأسه في حجر امرأتي من اهله فصاحت امرأة من اهله ولم يستطع ان يرد عليها شيئا هو مشير عليه لكن يسمع ما يستطيع ان يرد فلما افاق قال اني بريء من كل ما برئ منه رسول الله صلى الله عليه وسلم. فان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:26:36

من السالقة والحالقة والشاقة الصادقة ويقال السارقة ايضا بالسين هي التي ترفع صوتها عند المصيبة هي هادي والحارقة التي تحلق شعرها عند المصيبة. والشاقة التي تشق ثيابها عند المصيبة. هؤلاء برئ منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. نسأل الله العافية - 00:27:02

00:27:02

ولذلك قال هو بلا رفع صوت وقول قبيح هذا ايضا القول القبيح مع البكاء. يحرم البكاء يصير البكاء معه حراما البكاء يجوز ما لم يوجد رفع الصوت. طبعاً عندما قال خليل رحمه الله بلا رفع صوت هذا لا يعني بلا صوت اصلاً - 00:27:26

ويجوز الصوت مع البكاء لكن الذي لا يجوز هو الصوت المرتفع كما هذا قرره الشيخ بناني رحمه الله في حواشيه على المختصر والقول القبيح هذا اذا منهي عنه اجماعاً. القول القبيح النياحة والتعداد والدعاء بالهلاك على النفس. والودع بالويل والثبور - 00:27:46

00:27:46

والصياح وخيلاه وزوجاه يعني مكان صاحب الجلالة الجاهلية ولمن تركتني ومن لي بعدك كما قد وصلني انا احسب انه لست منفرداً بهذا فيديو يعني صارت الناس تصنع هذا يكترون مثل هذا يصنعه في توضع الجنازة ويبقى هو هذا الإنسان - 00:28:08

00:28:08

ها فلان الذي كان يصنع كذا يا فلان الذي كان يصنع كذا وحوله اهله هذه الجاهلية. الجاهلية الجهلاء تعود تبرز قرونها فالشيطان
يضحك على الناس في الموضع الذي يأتيهم فيه ثواب الله بالصبر على المصيبة - [00:28:35](#)

لا ثواب لهم ويأتون ويأتون الاثم العظيم. النبي صلى الله عليه وسلم برئ من مثل هذا فهذا لا يجوز. رواه البخاري ومسلم في
صحيحهما عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال - [00:28:59](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لطم الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية. ليس منا خطر هادي كيف يصنع
الانسان هادشي؟ النبي صلى الله عليه وسلم يهددك انت لست منا - [00:29:13](#)

طايفا فإذا لم تكن منه امت حينئذ كما شئت لم تمت على الجنب الذي يكون فيه على الله مصرعك هداك هداك هداك يقول
ولست ابالي حين اقتل مسلما على اي ذنب كان في الله مصرعه انت الان بسرعة السوء ليس منا - [00:29:30](#)

من لطم الخدود وكم ترى من لطم الخدود وشق الجيوب وتشق الجيوب. هذا هو ودعا بدعوى الجاهلية. ها هي روى المسلم في
الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتان في الناس هما - [00:29:53](#)

ما بهم كفر الطعن في النسب والنياحة على الميت والكفر طبعاً ليس كفراً يخرج من منا لكن انت بغض النظر هل تخرج من الملة ولا
تخرج من ما الذي اقحمك في شيء بعد ذلك تتساءل - [00:30:15](#)

عن نفسك اخرجت من الملة قبل ما اخرج من الملة وهذا الشيء سهل هذا هذا نقاش سهل. الكفر دون يا سيدي اسمه كفر هذا. باب
تاعي. هذا شيء انا حدثكم في المجلس الماضي عن ثواب الاسترجاع - [00:30:37](#)

وما الذي جعل فيه الله من خير مسترجع انا لله وانا اليه راجعون مخبت الى ربك قابل للذي ابتلاك به من الامر. ثم ما لم يبتليك
لهوانك عليه. انما يهون عليه هذا الذي لا - [00:30:56](#)

يبتليه اما نتا فابتلاك لأنه يريد رفع درجة تبس سينة يريد لك الخير فتقول اصلح له رواه مسلم في الصحيح عن ابي ما لك الاشعري
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربع في امتي من امر الجاهلية لا - [00:31:14](#)

يتركونهن الفخر بالحسب انا ابن فلان انا وكذا الفخر بالحسن. سبحانه الله العظيم لماذا تسخر بالحسد؟ ما الذي صنعت انت؟ يكون
سببا لان تفخر اسمي الكمال مثلا انا طيب ماذا صنعت ما لا لا؟ لافخر - [00:31:37](#)

هذا ولدت فإذا بإسم تلك ولدت اسمك فلان ما الذي صنعت؟ تفخر بماذا؟ واحمق انت لكنها مئة من الجاهلية لا يتركونهن هذه الأولى
الفخر بالحسب الفخر الفخر في الحسب الفخر في الاحساب والطعن في الانساب - [00:32:01](#)

والاستسقاء بالنجوم والنياحة ها هي قال صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث وان النائحة اذا لم تتب قبل موتها قامت يوم القيامة
ولها سربال من قطران ودرع من جرب نسأل الله العافية نسأل الله العافية. وفي رواية عند ابن ماجه انه صلى الله عليه وسلم
قال - [00:32:27](#)

فان النائحة اذا ماتت ولم تتب قطع الله لها ثيابا من قطران ودرعا من لهب النار. نسأل الله العافية خبير شيء خبير روى ابن ماجه
في سننه عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه ان قال لعن لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:32:55](#)

اللعن الطرد من رحمة الله ماشي خبير هادشي خبير جدا لابد لابد منا على الناس لابد ان يعلموا انفسهم الكف تبكي بكي ما استطعت
ان تحبس ما استطعت ان تصبر ذلك الصبر الذي ذكرناه الصبر عند الصدمة الاولى عند عند الحرارة الاولى ما استطعت بكي بكي -

[00:33:17](#)

هذا لا نقول الا ما يرضي ربنا. لا تشق جيبها غير تخميش وجهها لا تلطم خدا هاي كلها امور خطيرة جدا ولا تدع من ولاك الله امرهم
يفعلون ذلك من اهلك وبناتك وزوجاتك لا لا تدعم - [00:33:42](#)

نوم وانصحهم هذا الحديث الذي قلت لكم رواه ابن ابن ماجه عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه
وسلم الخامس ما تتخميش في وجهها لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الخامسة وجهها - [00:33:59](#)

والشاقة جيبها والداعية بالويل والثبور لعن واللي تفهموا اهمية هذا الامر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذ على النساء في

البيعة التي يدخل بها الاسلام الا يفعلن هذا - 00:34:15

راه تدخل الإسلام هناك يأخذ البيعة في من بنود البيعة لا تنوحى رواه مسلم في صحيح عن ام عطية الانصارية رضي الله عنها قالت
اخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في البيعة - 00:34:36

الا ننوح في البيعة وروى آابو داود في سننه عن امرأته من المبايعات. قالت اخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم. في
المعروف الذي اخذ علينا الا نعصيه فيه ولا يعصينك في معروف. فاخذ علينا في المعروف الذي اخذ علينا ان لا نعصيه فيه -

00:34:52

الا نخمش وجها ولا ندعو ويلا ولا نشق جييا ولا ننشر شعرا هادشي ما اظن ان منكم من لم يرى هذا ترى نساء المسلمين يخمشن
الوجوه ويشققن الجيوب وينشرن الشعور ويخمشن الوجوه - 00:35:19

كلها امور اخذت على من تقدم هنا في البيعة ان لا يصنعها يخطر روى احمد عن انس رضي الله عنه قال اخذ رسول الله صلى الله
عليه وسلم على النساء في البيعة الا ينحن - 00:35:45

فقلنا يا رسول الله ان نساء اسعدنا في الجاهلية. فهل نسعدهن في الاسلام؟ اسعدنا الاسعاد هو ان كانت مرأة تأتي لتنوح مع المرأة
هذه ما تلهي حبيب لها ابنها زوجها اخوها فهي تنوح عليه فتأتي اخرى تنوح معها يعني تسعدها في النوح - 00:36:07

هذا الاسعاد فسأل لما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن النوح قلنا يا رسول الله ان النساء اسعدنا في الجاهلية. فهل نسعدهن في
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اسعاد في الاسلام - 00:36:32

ولا شغار ولا عقر في اسلام ولا جلابة ولا جنب ومن انتهب فليس منا فلا لا لا اسعاد عرفتمو لا شغار هذا نكاح من انكحة اي الجاهلية
يقول الرجل للرجل انكحني ابنتك وانكحك ابنتي - 00:36:47

او اختك لا ان انكحك اختي من غير ان من غير صداق بينهما يكون البضع مقابل البضع هذا هذا منهي عنه طبعا فقهاء له تفصيل شغار
الصريح ووجه الشغار مركب الشغار لعلنا نتكلم عن هذا اذا بلغنا محله ان شاء الله - 00:37:07

هذا كله منهي عنه النياحة في الجاهلية كان النساء يقفن مقابلات للنساء فيشققن جيوبهن ويلطمن ويؤخدودهن ويخمشن وجوههن
وينشرن شعورهن وربما حلقن رؤوسهن هو يحفينا على رؤوسنا التراب ويصحن ويعددن وهذا كله هدمه الاسلام ولكن يبني -

00:37:26

ما هدم الإسلام ويتبع اولياء الشيطان شيطان في هدم ما في في في تشييد ما هدمه الاسلام وهذا ينبغي الابتعاد عنه. ولذلك قال
الشيخ خير رحمة الله وراز بكنائي وراز بوكا عند موته وبعده - 00:37:54

بلا رفع صوت وقول قبيح. وطبعا هذا كله الذي ذكرناه ما لم يجتمع النساء للبكاء اذا اجتمعنا في موضع للبكاء فيكره وان لم يكن فيه
صوت مرتفع وان لم يكن فيه كلام قبيح - 00:38:16

ذكر قال هو رحمه الله الشيخ الذي قال في في المكروهات من جملة ما يكره واجتماع نساء لبكا وان سرا قال الشيخ عدود رحمه الله
كذا اجتماع مأتم يبكيه ولو مع الاسرار والسكينة ولو مع الاسرار سرا والسكينة - 00:38:37

رواه عبد الرزاق في مصنفه انه لما مات خالد بن الوليد اجتمع النساء في بيت ميمونة وام المؤمنين رضي الله عنها يبكين. وطبعا لا
يمكن ان يتصور انه في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت ميمونة - 00:38:59

يجتمع النساء للنياحة ولرفع الصوت وهذا مما نهى عنه. لكنه ليبكين فلا بد ان انهن يبكين سرا يعني البكاء الذي ما في ما ذكرنا من
المحاذير. فجاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه ومعه عبدالله بن عباس رضي الله عنهما. وقال له يا عبد الله ادخل على - 00:39:16

ام المؤمنين فمرها لتحتجب. هو يأمر ابن عباس ان يدخل على ميمونة لأنها خالته. فهو يجوز ان يدخل عليها ومرها فلتحتجب
واخرجهن عليه هادوك خرجهم ليا وفرقهن عمر رضي الله عنه في ذلك قال خليل ومما يعني ويكره اجتماع نساء لبكن وان سرا. نعم.

فهذه - 00:39:36

في امور ينبغي رضي الله عنكم ان ان تذكروها والا ينسيكم حر المصيبة الواجبة عليكم في ديانتم من من المثل الحسن امام نظر

الله النظر يعني الظهور بما يرضي الرب سبحانه لا بما يسخطه هاد المصيبة هادي - 00:40:01

الدنيا هادي دار المصائب هي هي الدار ودار الأذى والقضاء ودار الفناء ودار الغيرة الدنيا هادي وهي تنادي على نفسها بهذا هي الدنيا تقول بملئ فيها حذاري حذاري من بطش وفتك فلا يغركم مني ابتسام فقولني مضحك والفعل مبكي - 00:40:27

هي تقول هذا وانت يعني قد نصحتك لما ارتك مصارع احبتك ابائك اعمامك واسلافك واخوانك واصحابك ما خدعتك. فانت وطن نفسك على موت حبيب. النبي صلى الله عليه وسلم يقول له جبريل عش ما شئت - 00:40:48

فانك ميت واحبب من شئت فانك مفارقه فإذا ابتليت وأنت مبتلى لا شك ومبتلى بك ايضا كما ابتليت بغيرك سيبتلى بك فوطن نفسك على الا يضيع اجرك انا لله وانا اليه راجعون. اللهم اجرني في مصيبتى واخلف خیر منها وتخلف تبكي. تبكي - 00:41:08

قد تدمع العين ويحزن القلب وهذا الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم انما ولكن يعذب بهذا او يرحم شتيه؟ يعذب بهذا هاه او يرحم فكن ممن يرحمه بهذا ولا يعذبه بهذا - 00:41:35

نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعهن فاذا وجب فلا تبكين باكية واذا وجب الوجوب في اصل اللغة السقوط هو النبي صلى الله عليه وسلم سيفسره بالموت. زيد تقرا - 00:41:49

قالوا يا رسول الله وما الوجوب؟ قال اذا مات لان الوجوب انا قلت لكم الوجوب في اصل اللغة هو السقوط وجب الشيء اذا سقط هذا في اصل اللغة. العربية تقول وجبت الشمس - 00:42:11

اذا هي تغرب لكنها في عين الناظر كأنها تسقط وراء الافق سقطت فوجبت الشمس اي سقطت مم قال ربنا سبحانه اه والبدن جعلناها لكم من شعائر الله لكم فيها خير فاذكروا اسم الله عليها صواف - 00:42:27

جمعوا صافي اذا كانت صافية هاي قائمة صافي فاذكروا اسم الله عليها فاذا نحرتموها ووجبت اي سقطت فكلوا منها واطعموا القانع والمعتز وجبت لانه الابل كيف كانت تنحر؟ تنحر قائمة معقولة رجلين - 00:42:52

فتبقى قائمة على ثلاثة ارجل هذه القائمة على ثلاثة ارجل عندما تنحر تسقط على جنب. فهذا السقوط هو الوجوب فاذا وجبته سقطت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا وجب فلا تبكين باكية. اذا وجب فاذا مات - 00:43:15

الان ظاهر هذا الكلام ان البكاء بعد موته ممنوع لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال جابر دعهن فاذا وجب اذا مات لا تبكين باكية نحن تقدم لنا احاديث كثيرة فيها بكاء الباك بعد موت الميت وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم بكى بعد زار قبر امه وبكى وابكى -

00:43:36

وامه مسجده صغير صلى الله عليه وسلم فكيف اذا وجبت فلا تبكين باكية اما ان يحمل هذا النهي عن الكراهة والاحاديث التي فيها بكاء النبي صلى الله عليه وسلم بعد الموت لبيان الجواز ان هذا شيء جائز ولكن الاولى الا يفعل لان بعد الموت - 00:44:04

فقد وقعت المصيبة لم يبق الا توطين النفس على الصبر مفهوم فاذا بكى ففعل جائزا فمعناها لا تبكين باكية اي على وجه الكراهة او يحمل على التحريم النهي يكون على بابها على التحريم لا تبكين بكية ولكن حينئذ يراى البكاء الذي ذكرناه البكاء الذي فيه -

00:44:25

تخلص الجيوب فيه خمش الوجوه وشق الجيوب ولطم الخدود والام جراء مم نعم فاذا وجب فلا تبكين باكية. قالوا يا رسول الله وما الوجوب؟ قال اذا مات فقالت ابنته والله ان كنت لارجو ان تكون شهيدا. طيب لعنا نتم في مجلس اخر ان شاء الله سبحانه اللهم

وبحمدك اشهد ان لا اله - 00:44:52

الا انت استغفرك واتوب اليك والحمد لله رب العالمين - 00:45:17